Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المدينة : أخميم الحبيبة ، والقاهرة الرفيقة :

وتتربع المدينة على قمة لوحة البيئة ، وتكون مدينتا أخيم ، والقاهرة عنوانا بارزا ، حيث تكون الأولى رمز المنبع والمولد والنشأة ، والثانية رمز النضج والشهرة تمهيدا لتطور نظرتة إلى المدينة حيث نظرته للحرب والسلام . .

غير أن السمة العامة لهذه اللوحة هى الصعيد ، وهى سمة تسود المجموعة كلها سواء أكان الحديث عن بيئة صعيدية أم غير صعيدية ، إذ يؤكد الكاتب دائما هذه السمة التى لا تكاد تخلو منها قصة واحدة ، ولا يحتاج الكاتب إلى أن يصرح فى اسم القصة كما هو الحال فى القصة الرابعة (الصعايدة ـ ٤١) .

أو بالتصريح :

« إنهم صعايدة ، مسألة تقاليد ٤٩ » .

دفعتنى عنتريتى الصعيدية ٢٦١ .

كما لا ينسى تصوير حرّ الصعيدية ٢٨٤ ، وثورة ١٩١٩ ، ومشاركة الثوار فيها ٢٨٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ وزواج الشخص على غير رضا الأسرة ٢٨٨ .

وعلى رأس مظاهر المدينة الصعيدية يأتى الثأر والقتل ، وتجددهما وهو ما يشيع فى المجموعة كلها (٢٨٩ ـ ٢٩٣ ، ٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩) .

حتى يأتى القتل عنوانا (قاتل لوجه الله ٢٩٤) ، ثم يتجلى هذا المنظور فى ثلاثية الحرب والسلام كما سنفصل ، كما يصور مشهد القتل ، وإصرار الزوجة ، على الأخذ بثأر زوجها ، حتى يكاد يشيع الموت فى قصصه ٤٧ .

أخميم

والتصريح الأكبر لأخميم « الصغيرة المحدودة » ٤٤ ، بالأمس كان القمر مختفيًا فى سماء مدينتا ١٤٧ ، ومعالمها : الحوض ـ ٢٨٤ ، والكنيسة ، والجامع العمرى ـ ٢٧٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، والجسر ٢٩٤ ، وصناعة النسيج بها ٣١٣ قبل أن تتدهور وتجمد وتتأخر .

وما أصابها من تغير بعد ضعف صناعة النسيج بها ٣١٣ ، وتحول الانتهازيين إلى المادية ، والهجرة إلى الخارج ٣١٤ ، ونضوب الماء بها ٢٨٥ ، وتجاور الأديان بها ، والأقباط ، و٢٨٦ ونجاتها من المجاعة ٢٧٤ .